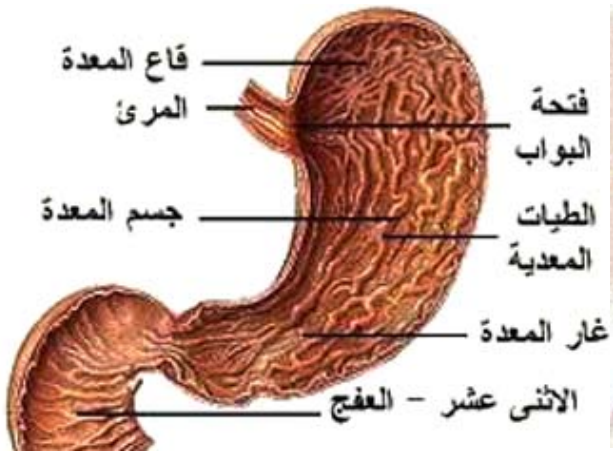

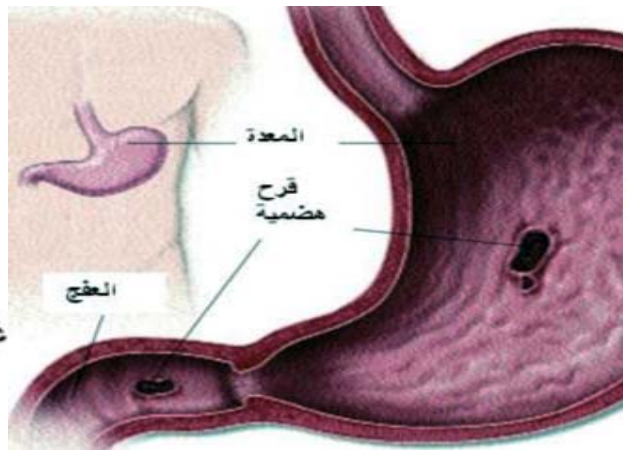

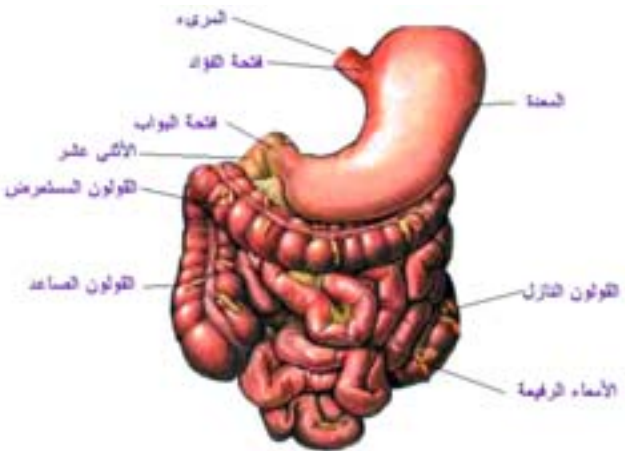

جرثومة المعدة.. إهمالها يسبب قرحاً سرطانية في المعدة

وجودها بين اليمنيين بنسبة ٩٣٪ ولا تظهر الأعراض على الجميع

لأننا في اليمن من العالم الثالث أو ربما الرابع والخامس إن جاز التعبير نعد من الشعوب الأكثر فقراً والأقل وعياً بما يتعلق بصحتنا التي لا نراهن على غيرها ولا نمتلك سواها.. تستوطن الأمراض أجسادنا وتنهش آمالنا في الحياة ويأتي (القات) بآفاته ليكمل على البقية الباقية من رصيد صحتنا لندفع الضريبة غالياً.. ويعيش الفرد منا ويموت وهو يتنقل من هذا الطبيب إلى آخر ومن مستوصف إلى غيره ولم يتبادر إلى ذهنه أن بيده الداء والدواء، وينطبق الحال هنا على المرضى الحاملين لجرثومة المعدة التي تنتقل إليها بسبب عاداتهم وسلوكياتهم، وتزيد الإصابة في مجتمع يفتقر إلى أبسط أساسيات التثقيف الصحي لخطورة هذه الجرثومة التي تفتك بحياة الآلاف نقلنا تساؤلاتنا إلى الدكتور يحيى غانم أستاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب ؟ استشاري جهاز هضمي وكبد وأمين جمعية أمراض الجهاز الهضمي والكبد في بلادنا فإلى الحصيلة:

لقاء/ سامية صالح

● ما هي جرثومة المعدة؟

– هي بكتيريا حلزونية تستوطن الغشاء المخاطي للمعدة وتحدث التهاباً في جدار المعدة أو الإثني عشر وهذه البكتيريا توجد عند معظم الناس خاصة في الشعوب النامية ووجودها في بلد كاليمن بنسبة ٩٣٪ من أبنائها فكلما كان مستوى الشعب متدنياً كلما كان أكثر إصابة بجرثومة المعدة لكن لا يعني أن من يحمل هذه الجرثومة لديه مشاكل في المعدة أو في الجهاز الهضمي ونسبة إصابة المعدة بالجرثومة عالية والسبب الرئيسي في قرح المعدة والأثني عشر هي الجرثومة.

وفي المعدة تصل النسبة إلى ٧٠٪ وفي الأثني عشر تصل إصابة القرح الناتجة عن الجرثومة إلى ٩٠٪ ومرة أخرى أقول أنه ليس كل من لديه الجرثومة يعتبر مصاباً فقط من لديهم قابلية وحساسية لهذه البكتيريا.

وهذه الجرثومة استطاعت أن تخترق الجدار المخاطي المغلف للمعدة وتكون بعيدة عن وصول الحمض المعدي العالي الذي تفرزه المعدة.

فقدان شهية

● تتشابه أعراض جرثومة المعدة مع بعض أعراض أمراض المعدة والجهاز الهضمي كيف تشخص الحالة؟

– أعراضها آلام في منطقة المعدة وغثيان وأحياناً قيء، ألم يجاوز الظهر، انتفاخات وأصوات في البطن، يتألم المريض إذا تناول طعاماً به دسومة أو بهارات أو كان حاراً مع فقدان للشهية ونزول في الوزن وحرقة أسفل المريء بسب وصول الحمض إلى المريء وتؤدي الجرثومة إلى إبطاء إفراغ المعدة من الحمض والمحتويات مما يؤدي إلى التحبشؤ وحرقة أسفل المريء كما ذكرت.

● أحياناً هذه الأمراض تتشابه مع أمراض أخرى كيف تشخص الحالة على أنها جرثومة المعدة؟

– يأتي إلي المريض يقول بأنه يشعر بألم عندما يكون صايماً فإذا جاع يشعر بألم وهذه آلام الإثني عشر.

أما آلام المعدة فالمريض بعد الأكل بنصف ساعة يحدث له ألم في المعدة وفي الظهر يشعر بأنه مفتوح مع غثيان ولا يرتاح من هذه الآلام إلا بعلاج.

أما أمراض سوء الهضم وعسر الهضم والقولون العصبي فيصاحبها تغيير في طبيعة البراز اليومي وقد يحصل معه إمساك أو إسهال وانتفاخات شديدة في البطن يصاحبها عدم ارتياح بشكل عام.

أما إذا رافق الألم نزيف دموي عن طريق الفم أو الدبر يصبح الموضوع مختلفاً تماماً وتشخص الحالة على أنها قد تكون أوراماً أو قرحاً نازفة.

● ما الأسباب الأخرى لقرح المعدة والإثني عشر؟

– أولاً السبب الرئيسي جرثومة المعدة وتأتي بعدها عدة أسباب منها ضغوط الحياة، تناول الكحول المحرمة شرعاً، عدم انتظام التغذية، مواد كيميائية، استخدام الأدوية كمسكنات المفاصل (الاسبرين ومجموعته) الذي يؤدي إلى قرح معدية نازفة إذا استخدمت بشكل كبير وعشوائي بدون استشارة الطبيب وكذلك مخفضات السكر التي تؤخذ عن طريق الفم والمضادات الحيوية.

غسل اليدين

● كيف تنتقل هذه الجرثومة؟

– تنتقل بعدة طرق عن طريق الطعام والشراب الملوث بهذه الجرثومة بسبب أن المريض الذي يعد الطعام سواء كان في مطعم أو في داخل البيت لا يهتم بغسل يديه جيداً بالماء والصابون بعد خروجه من الحمام ويمكن أن تنتقل بين الزوج وزوجته عند التقبيل ويمكن أن تنتقل في الشخص نفسه من المعدة إلى تجويف الفم عبر ارتداد سوائل المعدة إلى المرئ فالبلعوم أو بواسطة التجشو حيث تنتقل إلى تجويف الفم وبذلك تنتقل من شخص لآخر بلمس اللعاب المصاب وتنتشر الإصابة بهذا المرض في العالم الثالث بصورة أكبر من العالم المتقدم.

● ما هي مشاكل الجرثومة المستقبلية لدى المريض؟

– المريض المصاب بقرح في المعدة نتيجة جرثومة قابل لأن يحصل له أورام سرطانية في المعدة ومن لديه قرح في الإثنى عشر ربما تتحول إلى قرح كبيرة وقرح نازفة ويحدث للمريض نزيف دم سواء من طريق الفم أو الدبر وهذا يعني أن المريض أصبح في مرحلة متأخرة وبات العلاج ضرورياً جداً.

لعق الإبهام أثناء عد النقود الورقية سبب للإصابة بجرثومة المعدة.

● ما أهمية أن يعرف الطبيب نوع الجرثومة لدى المريض؟

– بما أن الجرثومة عدة أنواع يفرض هذا على الطبيب أن يكون أكثر دقة في فحص نوع الجرثومة لأن أحدهم قد يكون لديه (cogt) هنا يكون معرضاً للإصابة بالقرح أكثر من المريض الذي لديه (cog-) وللأسف هذا الفحص غير موجود عندنا في اليمن ونعمل الآن تنظيراً للمريض ونأخذ خزعة من جدار المعدة أثناء إجراء المنظار الهضمي أو التشخيص الدموي الذي يتم فيه أخذ عينة من الدم ونعمل على فحص الجرثومة بما يسمى بالألايزا وتطلع النتيجة إما موجب أو سالب ووجودها في الدم يستمر بعض الأوقات إلى سنة فتظل موجبة في الدم فالمريض يعمل فحص دمه مرة أخرى تكون موجبة فيقول: أنا لا زالت لدي الجرثومة فيبحث عن طبيب آخر وبعد الفحص تطلع موجبة فهو فحص ليس دقيقاً وحساساً إلا إذا كان للمرة الأولى بدون استخدام العلاج فذلك يفيدنا.

لكن الفحص الدقيق للجرثومة إما عن طريق التنفس أو عن طريق أخذ عينة من المعدة بالمنظار أو عن طريق مزرعة البراز للجرثومة والآن أصبح أقل كفاءة من سابقيه.

السجائر والقات

● ما هي قائمة المسموحات والممنوعات للمريض أثناء العلاج؟

– المسموحات كل أنواع الغذاء ما عدا البهارات والمشروبات الغازية والمنبهات مثل البن والشاي وتجنب تناول القات بالذات المرشوش بالمواد الكيماوية والامتناع عن التدخين.

● إذاً فهذا المرض يزداد مع تدني الوعي بالتثقيف الصحي بماذا تنصح المريض فترة العلاج؟

علاج الجرثومة يعتمد على مصدر الإصابة فلا بد أن أعرف المريض بطرق انتقال العدوى وأهمية غسل اليدين بعد دخول الحمام وقبل كل وجبة طعام يتناولها والطريقة الخاطئة لعد النقود الورقية فالكثير يعد النقود وهو يلعق إبهامه فتنتقل آلاف الجراثيم والبكتيريا إلى فمه مباشرة لذا التثقيف بمثل هذه الأمور مهم جداً.

● ما هو كورس العلاج الذي تقدمه للمريض؟

– الآن كفاءة العلاج تصل إلى ما فوق ٩٠٪ وأقل من ١٠٪ هي نسبة مقاومة الجرثومة للمضادات ونحن كأطباء نعطي نوعين من الكورسات ثلاثي أو رباعي يتكون من مضادين حيويين مع واحد مخفض لمنسوب الحمضية في المعدة وهو ما يسمى بمضاد المستقبلات والرباعي نضيف له مادة تغطي سطح المعدة إذا حصل مقاومة من الجرثومة ولم تنته من الثلاث أو الرباعي نعدل في نوع المضاد الحيوي وإذا لم تستجب بعد التعديل نضيف النوع الخامس من المضادات وهذا يكون في حالات نادرة.

نفتقر إلى فحص دقيق يشخص الحالة

لكِ

لتبييض البشرة والتخلص من البقع:
٣ حبات لوز مقشرة مطحونة ناعما
بيضة واحدة
ملعقة صغيرة من عصير الليمون
تعجن المقادير وتوضع طبقة من العجن مكان البقع ثم تشطف بعد ١٥ دقيقة بماء عادي ثم ماء بارد
تكرر العلمية يوميا.

● قناع البرتقال المنعش للبشرة:
عصير نص برتقالة
٣ ملاعق عسل
يسخن العسل مع عصير البرتقال على نار هادئة حتى يذوب العسل ويترك ليبرد ثم يوضع على الوجه لمدة ٢٠ دقيقة ثم يسمح بقطنة مبللة بماء عادي.

● برنامج لمدة أسبوع لبياض الوجه:
اليوم الأول
ضعي عسلاً على وجهك مدة ساعة
اليوم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
ملعقة من:
– الزبدة
– العسل
– الحليب
– ربع موزة
توضع في الخلاط ويدهن بها الوجه يترك حتى ينشف ثم يغسل
إذا كانت بشرتك جافة أدهني وجهك بصفار البيض ثم أغسليه
إذا كانت بشرتك دهنية أو مختلطة أدهني وجهك بياض البيض
اليوم السابع:
قومي بعمل حمام بخار ثم أغسلي وجهك بماء بارد لإغلاق المسام وفي هذا اليوم لا تحتاجين إلى وضع قناع.

● قشرة البرتقال لانتعاش البشرة:
قشور ثلاث ثمار من البرتقال
لتر ماء مغلي
تغسل القشور ويقطع لقطع صغيرة ويوضع في إناء ويصب فوقه الماء المغلي ويترك لمدة ساعتين ثم يصفى النقوع ويعبأ في زجاجة وتغسل بها البشرة.

لتنظيف البشرة وعلاج الحبوب:
ملعقة كبيرة من عصير الخيار
ملعقة كبيرة من الشوفان
يخلط العصير مع الشوفان جيدا لصنع عجينة تفرد العجينة على البشرة لمدة ١٥ دقيقة ثم تسمح بالماء البارد.

بسبب خلافات أسرية:

رجل يقتل زوجته خنقاً، وثاني يلقي بطفلته الرضيعة إلى الأرض حتى ماتت

كتب/ عادل بشر

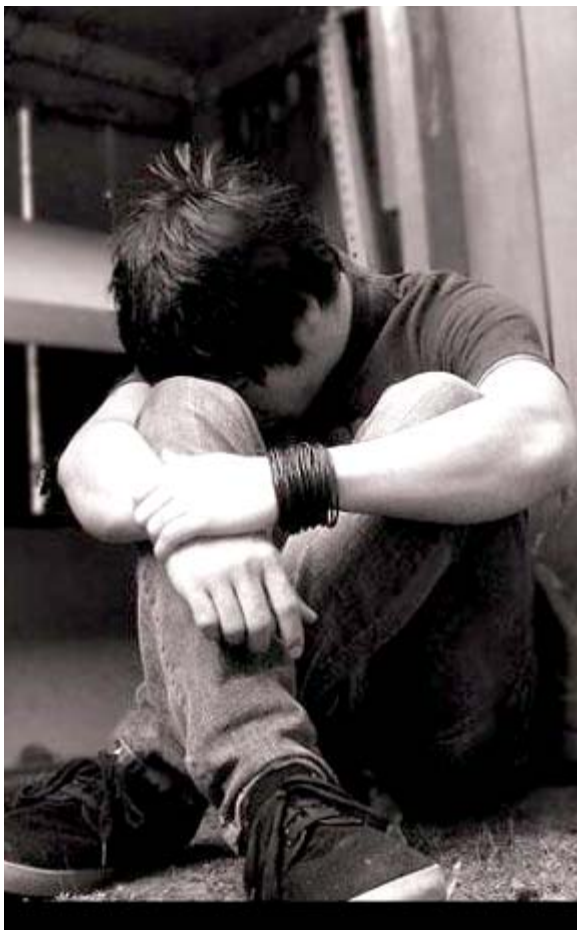

زادت في الأيام الأخيرة الجرائم الأسرية التي كثيراً ما يدفع ثمنها الأطفال والنساء وأحياناً الأزواج ويكون الدافع وراء كل ذلك الانتقام من الزوج أو من الزوجة .. واحتلت محافظة الحديدة المرتبة الأولى في جرائم العنف الأسري خلال الأيام القليلة الماضية، حيث أقدم رجل في الثلاثين من عمره بمديرية المراوعة محافظة الحديدة على قتل طفلته الرضيعة البالغة من العمر ثمانية أشهر على خلفية نزاع أسري مع زوجته. وقالت الشرطة في المراوعة أن الزوجة ٢٤ عاماً اتهمت زوجها برمي الطفلة عمداً إلى الأرض إثر شجار بينهما، ماأدى إلى وفاة الطفلة الرضيعة جراء ارتطام جسدها الهش بالأرض.

تقتل طفلة جيرانها

كما لقيت طفلة لايتجاوز عمرها السنة والنصف مصرعها إثر إصابتها بجروح بليغة في الرأس جراء الضرب المبرح الذي تعرضت له من امرأة في الثلاثين من عمرها بمديرية الزاهر محافظة الحديدة.
وفتحت الشرطة في المديرية تحقيقاً في الحادثة لكشف ملابساتها ودوافعها الحقيقية، في حين تفيد المعلومات الأولية بأن المرأة اعتدت على الطفلة على شجار بين أطفال المرأة المتهمة مع أطفال أسرة الضحية.

انتقام بالماء المغلي

وفي محافظة الحديدة أيضاً انتقمت زوجة من زوجها بالماء المغلي.
حيث تفيد المعلومات أن امرأة في الـ٢٥ من العمر قامت بصب الماء المغلي على جسد زوجها (٢٩ عاماً) بينما كان الزوج يغط في نوم عميق، مما أدى إلى إصابته بحروق مختلفة في جسده وإحداث تشوهات عدة به، ونقل إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج .. وبحسب المصادر فإن الزوجة أقدمت على ذلك نتيجة نزاع عائلي بينهما..

قتل الزوجات

وفي سياق آخر قام رجل في محافظة أبين بقتل زوجته بسبب مشاكل أسرية بينهما..
وقالت الشرطة في أبين أنها ألقت القبض على رجل خمسيني متقاعد متهم بقتل زوجته البالغة من العمر ٤٠ عاماً عن طريق طعنها بسكين في رقبتها أدت إلى وفاتها في الحال..
مشيرة إلى أنها سلمت جثة المجني عليها لأسرتها لإجراءات الدفن، فيما أحالت المتهم لإجراءات التحقيق.
وأيضاً في محافظة عمران ألقت أجهزة الأمن بمديرية شهارة القبض على رجل في الخامسة والثلاثين من العمر متهم بقتل زوجته التي تصغره بخمس سنوات..
وبحسب المعلومات فإن الزوج قام بقتل زوجته عن طريق الخنق بواسطة حبل ثم فر عقب ارتكابه للجريمة ليتم القبض عليه بعد ٤٨ ساعة.
وفي محافظة ريمة تحقق نيابة بلاد الطعام مع شخص في الـ٤٠ من عمره تمهيداً لمحاكمته بتهمة قتل زوجته خنقاً بمنزله الكائن بمديرية بلاد الطعام وذلك على خلفية مشاكل أسرية.

يقتل شقيقه وينتحر

أما في محافظة البيضاء فقد أقدم شاب في الخامس والعشرين من العمر على إطلاق النار من بندقية آلية على شقيقه الذي يصغره بثلاثة أعوام فأصابه بطلقة نارية في وركه الأيمن خرجت من وركه الأيسر وتوفي على إثرها في الحال.
وقالت الشرطة أن الجاني وفي أعقاب قتله لشقيقه أطلق النار على نفسه ليموت منتحراً .. موضحة أن والد الشقيقين قال بأن القات هو السبب في الكارثة التي حلت بأسرته فقد أشعل القات نيران الخلاف بين الأخوين ما أدى بابنه الأكبر إلى قتل شقيقه ثم أطلق النار على نفسه فخسرهما معاً في